

الباب الأول

الفصل الأول: خلفية البحث

تُعَرَّف العلمانية والليبرالية على أنهما حركة لتحرير المجتمع من هيمنة سلطة الكنيسة القوية التي سادت في العصور الوسطى.^١ وقد أصبحت العلمنة والتحرر سمات مميزة للحضارة الغربية، حيث تبنت المجتمعات الغربية هذه الفلسفة كمنهج للحياة ومرجعية لإرشادها. لذلك، ليس من المستغرب أن تستبعد الحضارة الغربية دور الدين في الحياة الاجتماعية، وتضعه ضمن نطاق خاص وشخصي. ووفقًا للعطاس في كتابه "Islam dan Sekularisasi"، فإن العلمانية تُشَبَّه بالسم الذي يؤدي إلى تدمير الإيمان البشري.^٢

مرّت الحضارة الغربية بعدة صدمات تاريخية شكلتها وجعلتها على ما هي عليه اليوم. أولاً، كانت هناك صدمة سيطرة الديانة المسيحية القوية في العصور الوسطى. ثانياً، برزت مشكلة تتعلق بنصوص الإنجيل وتفسيرها. ثالثاً، واجه الغرب إشكالية لاهوتية عميقة تتعلق بفهم الإنجيل.^٣ هذه الصدمات الثلاث أدت إلى نشوء نظرة

^١ Adian Husaini, *Wajah Peradaban Barat: Dari Hegemoni Kristen ke Dominasi Sekuler-Liberal*, (Jakarta, Gema Insan, 2005), 29

^٢ Syed Muhammaad Naquib Al Attas, *Islam dan Sekularisme* (Bandung: Pustaka, 1981)56

^٣ نفس المرجع، ص ٢٩

وسلوك صادمين تجاه الدين، مما أسهم في ظهور طريقة تفكير علمانية وليبرالية أثرت بعمق على نمط حياة المجتمع الغربي.

عندما يُذكر الدين في الغرب، فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان هو تاريخ المسيحية المليء بالعقائد والطقوس، إضافة إلى فصول مظلمة من الاضطهاد والتفتيش الذي طال العلماء والمفكرين.^٤ إذا تأملنا مختلف الحضارات العالمية، نجد أن كل حضارة تقوم على "أفكار رئيسية" تشكل رؤيتها الشاملة للعالم، وهو ما يمكن اعتباره الدين بمعناه الواسع. كما أشار صموئيل هنتنغتون في كتابه "Clash of Civilizations" الحضارة الغربية الحديثة، رغم طابعها العلماني، هي امتداد لحضارات دينية؛ فقد نشأت نتيجة خيبة الأمل من عقائد الكنيسة وفلسفتها في تفسير الدين المسيحي.^٥

بدأ العصر الحديث في القرن الثامن عشر، حيث تميز باختراع الآلات التي دعمت تطور الصناعة، إلى جانب ازدهار العلوم والتكنولوجيا كسمات أساسية للمجتمع الحديث.^٦ ومع بداية هذا العصر، أصبحت التغيرات والتقدم في الغرب

^٤ نفس المرجع ٤٠

^٥ Haidar Bagir, *Islam Tuhan Islam Manusia: Agama dan Spiritualitas di zaman kacau*, (Bandung, Mizan, 2017), 180; Samuel P. Huntington, *The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order* (New York: Simon & Schuster, 1996), 42.

^٦ Alamsyah Alamsyah dan Syarifuddin Syarifuddin, "Modernisasi dalam Perspektif Samuel P. Huntington," *SINTHOP: Media Kajian Pendidikan, Agama, Sosial dan Budaya* 1, no. 2 (30 Desember 2022): 145–55, <https://doi.org/10.22373/sinthop.v1i2.2399>.

معياريًا يُقاس عليه بالنسبة للشعوب الأخرى التي كانت في مراحل النمو. غالبًا ما يرى الغربيون ثقافتهم وحضارتهم في طليعة التطور الإنساني، ويعتبرون وتجربتهم ووعيهم الخاصين تجسيدًا للنموذج الأكثر تقدمًا للبشرية. وقد أدى هذا التصور إلى ظهور شعور بالتفوق الثقافي، مما جعل الأمم الأخرى تشعر بأنها متأخرة مقارنة بالغرب.^٧

تشكل العولمة تهديدًا كبيرًا للأمة الإسلامية، حيث تؤدي إلى المعاناة والاستغلال الاقتصادي، وإلى تقويض الإيمان، والثقافة، والتقاليد الإسلامية.^٨ ووفقًا لسيد نقيب العطاس، فإن الحضارة الغربية تمثل خطرًا على مستقبل البشرية، لأنها تعتمد على علم يتم تطويره بمعزل عن القيم الدينية والتوجيه الأخلاقي.^٩ وإن إنتاج عالم يحمل منظورًا خاطئًا للحياة يؤدي إلى ظهور قادة يفتقرون إلى البصيرة، مما يفضي في نهاية المطاف إلى تكوين مجتمع ذو تفكير مشوّه، يتحول إلى فاعل حضاري يفتقر إلى الأسس الأخلاقية السليمة.

شهدت الحضارة الإسلامية في تاريخها في فترات ازدهار ملحوظة. ولكن عند مقارنة الحاضر بالماضي، نجد أن الحضارة الغربية قد هيمنت اليوم في جميع المجالات.

⁷ Syed Muhammaad Naquib Al Attas, *Islam dan Sekularisme*, 32

^٨ نفس المرجع، ١٢٠.

^٩ نفس المرجع، ١٢٥.

ويعتبر التقدم في العلوم والتكنولوجيا دليلاً على حضارة متقدمة. في كتابه "لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟" تناول الشيخ أمير شكيب أرسلان ظاهرة تراجع المسلمين، سواء القضايا الدينية أو الدنيوية، مقابل تقدم الحضارة الغربية.^{١٠} ويطرح التساؤل: هل الدين الإسلامي هو السبب في تأخر الحضارة الإنسانية؟ في الواقع، تأخر المسلمين ليس بسبب الدين. فعند نظرنا إلى وجهة نظر الغرب، نجد أن تقدمهم يُعزى إلى فصل الدين عن الحياة الاجتماعية. ومع ذلك، فإن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن جزءاً كبيراً من التقدم الغربي يعود العلماء والفلاسفة المسلمين الذين أسهموا بشكل جوهري في تطوير العلوم والتكنولوجيا.^{١١}

إن تراجع الأمة الإسلامية لا يعود إلى تعاليم الدين الإسلامي، بل إلى حال المسلمين أنفسهم، الذين لم يرتقوا إلى مستوى الإيمان الحقيقي، فهم يكتفون بممارسة أركان الإسلام دون أن تتحقق في حياتهم علامات الإيمان التي تميز

^{١٠} الأمير شكيب أرسلان، لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟، (المملكة المتحدة، الناشر مؤسسة

هنداوي سي آي سي، ٢٠١٧)

^{١١} Samsul Munir Amir, *Sejarah Peradaban Islam*, (Jakarta: Amzah, 2019), 345

المؤمنين.^{١٢} وقد وعد الله تعالى في كتابه الكريم بالنصر والتمكين للمؤمنين،^{١٣} ولكن ماذا فعل المسلمون بعد أن جاءهم هذا الوعد؟

بدأ إيمانهم يضعف شيئاً فشيئاً، وتلاشت حماسهم وجهادهم وطاعتهم لله مع مرور الزمن. وهذه الحالة ليست إلا نتيجة لتأثير الفكر الحضاري الغربي الذي تغلغل في نفوس المسلمين بسبب حركة التحديث. لقد أدت هذه الحركة إلى ظهور أفكار وممارسات تتعارض مع تعاليم الإسلام، مثل البدع والخرافات والأوهام.^{١٤} أدرك العلماء المسلمون أن هذه العوامل كانت من أهم أسباب انحسار الأمة الإسلامية. ومن هنا، لا يمكن للحضارة الإسلامية أن تتقدم إلا بعودة المسلمين إلى تعاليم الإسلام، المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية. ويكمن سبب تخلف المسلمين في الابتعاد عن هذين المصدرين العظيمين.^{١٥}

قالت الطائفة الأولى: إن الإيمان تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.^{١٦} اختلفت فرقة المتكلمين في تفسير مفهوم الإيمان. فالأشعرية تعرف

¹² Hamid Fahmy Zarkasyi, *Minhaj: Berislam, dari Ritual hingga Intelektual*, (Jakarta: INSIST, 2020), xxii

^{١٣} سورة المنافقون: ٨.

^{١٤} نفس المرجع، ٣٤٦.

¹⁵ Syakib Arslan, *Kenapa Umat Islam Tertinggal*, Terj. Khalifurrahman Fath, (Jakarta: Pustaka Al-Kautsar, 2013), 155

¹⁶ Hamid Fahmy Zarkasyi, *Minhaj: Berislam, dari Ritual hingga Intelektual....*, 56

الإيمان على أنه يقتصر على التصديق، ولا يشمل المعرفة أو الإحسان.^{١٧} أما الماتريدية، فإنها تعتبر الإيمان نتيجة منطقية للعقل البشري، الذي يجب أن يعبر عنه بالمعرفة والإحسان، كجزء لا يتجزأ من معرفة الله تعالى.^{١٨} هذا التفسير يبرز دوراً نشطاً للإيمان. حيث لا يُعتبر الإيمان مجرد شهادة باللسان أو تطبيق لشرعية الإسلام فحسب، بل يجب أن ينمو الإيمان الإنسان، ليكون له تأثير اجتماعي عميق

مالك بن نبي هو فيلسوف وعالم اجتماع معاصر وُلد في بداية القرن العشرين. في العالم الإسلامي، يُعرف بنظريته في التاريخ والحضارة التي تعد امتداداً لفكر ابن خلدون.^{١٩} قام بن نبي بتطوير نظرية حول الحضارة تأثرت بشكل كبير بأفكار ابن خلدون وأرنولد توينبي، حيث يرى أن الحضارة تنشأ من تفاعل متكامل بين الإنسان، والتراب، والوقت.^{٢٠} وفي هذا السياق، تشمل الحضارة نشاط الإنسان كفاعل رئيسي،

¹⁷ Harun Nasution, *Teologi Islam Aliran Aliran Sejarah Analisa Perbandingan*, (Jakarta: UI-Press, 2018), 147

^{١٨} أبو منصور الماتريدي، كتاب التوحيد، تحقيق فتح الله خليف (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)،

ص ٤٠٢.

¹⁹ Titis Rosowulan, "Teori Peradaban: Kajian Atas Filsafat Sosial Malik Bennabi", (Surabaya, Proceedings of The Internasional Conference On Muslim Society and Thought, 2017), 681

²⁰ Fawzia Barium, *Malik Bennabi Sosiolog Masa Kini*, (Bandung: Penerbit Pustaka, 1998), 3-4

والذي يتضمن علاقة الإنسان بحياته، ونمط التفكير، ونظرته، ومعرفته، بالإضافة إلى خصائص الأمة سواء كانت مادية أم غير مادية.^{٢١}

بناءً على ذلك، ترغب الباحثة في مناقشة العلاقة بين الإيمان ونظرية الحضارة لمالك بن نبي، حيث يُعتبر الإيمان في هذا السياق جزءاً أساسياً من عقيدة، الذي سيتم ربطه بنظرية الحضارة الخاصة به. لذا، تهدف الباحثة إلى تطوير نموذج تكاملي للعلاقة بين مفهوم الإيمان ونظرية الحضارة، بهدف بناء حضارة متقدمة تشمل الجوانب المادية وغير المادية على حد سواء.

الفصل الثاني: تحديد المسألة

استناداً إلى الخلفية التي تم وصفها أعلاه، فإن صيغ المشكلة في هذه الدراسة هي ما علاقة بين الإيمان والحضارة عند مالك بن نبي؟

الفصل الثالث: هدف البحث

استناداً إلى شرح صيغة المشكلة أعلاه، فإن الهدف من هذا البحث وهو تحليل

العلاقة بين الإيمان والحضارة عند مالك بن نبي

²¹ Sujat Zubaidi, "Relasi Agama, ilmu dan peradaban Perspektif Malik Bennabi", Jurnal Tsaqofah Vol.16, No. 2, November 2020, 286

الفصل الرابع: الأهمية البحث

بشكل عام، يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الإيمان في حياة الإنسان في بناء حضارة متقدمة. وتتمثل الفوائد المحددة لهذا البحث في النقاط التالية:

المبحث الأول: الأهمية النظرية

١. زيادة الفهم والمعرفة المتعلقة بنظرية الحضارة لمالك بن نبي.
٢. تعميق الفهم والمعرفة الجديدة حول مفهوم الإيمان المرتبط بالحضارة.

المبحث الثاني: الأهمية العملية

١. تقديم دراسة تحليلية لدور الإيمان في حياة الإنسان، وكيف يؤثر اجتماعيًا في إعادة بناء الحضارة الإسلامية.
٢. تقديم توصيات للمؤسسات المعنية بزرع قيم الإيمان ومفاهيمه في بناء حضارة مثالية.
٣. في الممارسة العملية، تأمل الكاتبة أن يسهم هذا البحث في تقديم حلول لبعض المشكلات المتعلقة بنوعية الإيمان والأزمات الأخلاقية التي تؤثر على ممارسة حياة الإنسان.

الفصل الخامس: البحوث السابقة

من خلال البحوث السابقة، يمكن ملاحظة مكان المناقشة والأهداف وطريقة البحث. بناءً على ذلك، سيتم في هذه الدراسة عرض بعض الأبحاث السابقة المتعلقة بهذه المناقشة.

الرقم	العنوان	المؤلف/ة والسنة	نتيجة البحث	وجه الاختلاف
١.	The Role of Religion in Society According to Malik Bennabi ^{٢٢}	محمد يوسف باتريا، كلية المعرفة الإسلامية والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا، ٢٠٢١	بدأ الكاتب مناقشته ببداية ظهور المجتمع ووصف العناصر الأساسية في المجتمع التي تتمثل في الطبيعة البشرية، والتفكير، والأشياء. وفي هذا البحث، يعتبر الباحث الدين عنصراً مسرعاً للنظام الاجتماعي للمجتمع.	موضوع هذا البحث هو الدين الذي يعتبر الأساس والركيزة الرئيسية لتطور المجتمع ومصدر القيم الأخلاقية.

²² Muhammad Yusuf Patria, "The Role of Religion in Society According to Malik Bennabi," Tasfiyah: Jurnal Pemikiran Islam 5, no. 1 (6 Februari 2021): 111, <https://doi.org/10.21111/tasfiyah.v5i1.5501>.

٢.	The Relation of Religion, Science and Civilization, Malik Bennabi's Perspective ^{٢٣}	كتبها ثلاثة أكاديميين وهم: سوجيات الزبيدي، ومحمد حارس ماجد، وممتقين	يناقش العلاقة بين الدين، والعلم، والحضارة. الدين ليس شيئاً يجب أن يحصل على مساحة خاصة وينفصل عن العلم، بل الدين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور العلم مما يؤدي إلى ولادة مجتمع حضاري.	يركز هذا البحث على مناقشة العلاقة بين الدين والعلم كما تُطبَّق في نظرية الحضارة لملك بن نبي.
٣.	Institusi Kemasyarakatan sebagai Katalis Keintelektualan Menurut Pemikiran Peradaban Malik Bennabi ^{٢٤}	خيرية محمد ياسين، جامعة ماليزيا سابه	تناقش هذه الدراسة أهمية المؤسسات المجتمعية في بناء الحضارة من منظور بن نبي. وتركز على أهمية المجتمع كمؤسسة تمثل النبض المحرك وتعمل كعامل محفز للتطور الفكري.	لم يؤكد الكاتب على دور الدين في مناقشته، بل ركز أكثر على دور التفكير أو الفكري في بناء المجتمع.
٤.	Civilizing Role of the "Religious Idea" in Malek	باندرا بنلحسن	هذا النص يركز على ثلاث جوانب للدين، وهي الدين كجزء من القانون الكوني، كقوة	يجعل المؤلف من مفهوم الدين تفسيراً شاملاً لمفهوم الدين

²³ Sujiat Zubaidi, M. Kharis Majid, dan Muttaqin Muttaqin, "Relasi Agama dan Ilmu dengan Peradaban Dalam Perspektif Malik Bennabi," TSAQAFAH 16, no. 2 (21 November 2020), <https://doi.org/10.21111/tsaqafah.v16i2.4999>.

²⁴ Khairiah Moh. Yassin, "Institusi Kemasyarakatan sebagai Katalis Keintelektualan menurut Pemikiran Peradaban Malik Bennabi", (Ulum Islamiyyah Journal, Universitas Sains Islam Malaysia, Vol. 16 Desember 2015)

بدلاً من جعل الإسلام هو المرجع الرئيسي فقط.	تاريخية، وكمبدأ ينظم التفكير. للدين تأثير إيجابي على النظام السلوكي للمجتمعات الاجتماعية في عملية بناء الحضارات في التاريخ البشري.	(Bandrane Benlahcene)	Bennabi's Thought^{٢٥}	
استخدم الباحث منهج التفسير الموضوعي في دراسة دور الإيمان في الحضارة.	يناقش هذا الكتاب قيمة الإيمان التي تحدد صعود وسقوط الحضارة التي يمكن العثور عليها في قصص الأجيال السابقة. لا يحدث انهيار الحضارة بسبب العوامل الطبيعية، بل بسبب ضعف الإيمان الذي يؤدي إلى السلوك المنحرف الذي يقومون به.	محمد حريادي وحمداني أنوار وراتون	Peradaban Manusia dalam Al-Quran Studi Analisa Nilai Keimanan sebagai Pilar Utama Peradaban Al-Quran^{٢٦}	٥.

²⁵ Badrane Benlahcene, "Civilizing Role of the 'Religious Idea' in Malek Bennabi's Thought," Journal of Islamic Thought and Civilization 13, no. 1 (25 Mei 2023), <https://doi.org/10.32350/jitc.131.01>.

²⁶ Muhammad Hariyadi Dan Hamdani Anwar, "Peradaban Manusia Dalam Al-Quran Studi Analisa Nilai Keimanan Sebagai Pilar Utama Peradaban Al-Qur'an," t.t.

بشكل عام، تناولت الدراسات السابقة بشكل واسع فكر مالك بن نبي حول مفهوم الحضارة المرتبط بالدين، والعلم، والفكر الديني. ومع ذلك، لم يُعثر على دراسة تربط بشكل مباشر بين مفهوم الإيمان والحضارة في فكر مالك بن نبي. ورغم وجود بحثٍ يربط الإيمان باعتباره ركيزة من ركائز الحضارة، إلا أن المنهج المستخدم فيه هو التفسير الموضوعي، ولم يعتمد بشكل محدد على فكر مالك بن نبي.

الفصل السادس: الإطار النظري

في هذه الدراسة، تعتمد الباحثة على منهج علم الكلام المعاصر هو فرع من علم الكلام يتناول قضايا الإيمان (العقيدة) في السياق الحديث والمعاصر. تستخدم الباحثة منهج علم الكلام المعاصر من خلال دراسة كيفية ارتباط الإيمان بشكل شامل بمسائل الحضارة. الحضارة بشكل عام هي نتيجة جهود الإنسان لتحسين ظروف حياته مما يؤدي إلى تحقيق تقدم في مختلف مجالات الحياة، سواء كانت مادية أو غير مادية.^{٢٧}

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

^{٢٧} يقول حسين مؤنس " الحضارة، في معناها العام، هي ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته. سواء أكان الجهد الذي بُذل للوصول إلى هذه الثمرة جهداً مقصوداً أم غير مقصود. وسواء أكانت هذه الثمرة مادية (مادية) أو معنوية (معنوية)". حسين مؤنس، الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، (الكويت: سلسلة كتب عالم المعرفة، ١٩٧٨)، ص ١٣. يقول يوسف القرضاوي: "الحضارة هي جملة مظاهر الرقي المادي والعلمي والفني والأدبي والاجتماعي، في مجتمع من المجتمعات، أو في مجتمعات متشابهة". انظر: يوسف القرضاوي، السنة مصدراً للمعرفة والحضارة، (القاهرة: دار الشروق، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م)، ص ٢٠١. يقول البوطي الحضارة هي ليست أكثر من ثمرة الجهود المبذولة من قبل الفكر الإنساني، للاستفادة من هذه الأجهزة الكونية المتناثرة حولنا.

تتكون الحضارة من ثلاثة عناصر رئيسية: الإنسان، الحياة، والكون، كما ذكر محمد سعيد رمضان البوطي.^{٢٨} قسّم ابن خلدون مراحل الحضارة إلى "ال عمران البدوي" (المجتمعات التقليدية) و"ال عمران الحضري" (المجتمعات المتحضرة)،^{٢٩} حيث تتجه المرحلة الثانية نحو مجتمع أكثر تقدماً. ومع ذلك، يتضح من خلال مسار الحضارة أنها تُعتبر ككائن حي يمر بمراحل تطور، ثم تدهور، وأخيراً وموت. يشير بعض المفكرين، مثل شبنجلر، إلى أن لكل حضارة دورة حياة خاصة بها تشمل مراحل مثل: مرحلة النمو، مرحلة النضج، مرحلة التدهور، ومرحلة الانهيار.^{٣٠}

إذا نظرنا إلى الحضارة من خلال بعض المصطلحات المستخدمة لوصفها، مثل "تَمَدُنْ"، "مَدَنِيَّةٌ"، و"مَدِينَةٌ" نجد أنها مشتقة من كلمة "دين".^{٣١} يربط سيد محمد نقيب

انظر: محمد سعيد رمضان البوطي، منهج الحضارة الإنسانية في القرآن، سوريا: دار الفكر المعاصر، بدون تاريخ، ص ٢١.

^{٢٨} فعناصر الحضارة، أو أركانها الأساسية، إنما تتمثل في هذه الكليات الثلاثة: الإنسان، الحياة، الكون. وإنما مركز الثقل من القصد بالإنسان، أو الكيان الإنساني، في هذا المقام عقله وتفكيره ووجدانه. أما الحياة، فنقصد بها، كما قلنا، العمر الذي يتمتع به الإنسان. ولعل التعبير به أو بالحياة، أدق في الدلالة على المعنى المطلوب من كلمة (الزمن). ونقصد بالكون المكونات المتنوعة المختلفة، الخاضعة لتسخير الإنسان. محمد سعيد رمضان البوطي، منهج الحضارة الإنسانية في القرآن، سوريا: دار الفكر المعاصر، بدون تاريخ، ص ٢٠.

^{٢٩} ابن خلدون، مقدمة، تحقيق: عبد الله شحاته (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧)، ٥٢.

^{٣٠} Oswald Spengler dkk., The Decline of the West, Oxford Paperbacks (New York: Oxford University Press, 1991).

^{٣١} "The verb dāna which derives from dīn conveys the meaning of being indebted, including various other meanings connected with debts, some of them contraries. In the state in which one finds oneself, in the sense of yielding and obeying, to law and ordinance governing debts, and also, in a way, to the creditor, who likewise designated as alda'in.

العطاس الحضارة بمفهوم "دين"، الذي يشمل الواجبات في المجتمع المنظم، كما يرتبط بكلمة "تمدّن" التي تعني نظامًا اجتماعيًا عاديًا. والدين الذي يشير إليه الآتاس ليس سوى الدين الإسلامي. وقد أكد ذلك سيد حسين نصر على أن الإسلام، بالإضافة إلى كونه دينًا، قد أسس حضارة عظيمة أثرت في العالم في مختلف المجالات مثل العلوم والفنون والتكنولوجيا.³²

تُبنى هذه الحضارة على أساس الإيمان، الذي يوجه الأمة تطوير حياة اجتماعية وثقافية متوازنة وعادلة وأخلاقية، وفقًا لتعاليم القرآن والسنة. وفقًا ليوستف

There is also conveyed in the situation described the fact that one in debt is under obligation, or dayn. Being in debt and under obligation naturally involves judgement: daynûnah, and conviction: idânah, as the case may be. All the above significations including their contraries inherent in dana are practicable possibilities only in organized societies involved in commercial life in towns and cities, denoted by mudun or madâ'in. A town or city, a madînah, has a judge, ruler, or governor, a dayyân. Thus already here, in the various applications of the verb dâna alone, we see rising before our mind's eye a picture or civilized living; or societal life or law and order and justice and authority. It is, conceptually at least, connected intimately with another verb maddana means: to build or to found cities: to civilize, to refine and to humanize; from which is derived another term: tamaddun, meaning civilization and refinement in social culture. Syed Muhammad Naquib alAttas, *Prolegomena to the Metaphysics in Islam: an Exposition of the Fundamental Element of the World View of Islam*, (Kuala Lumpur: International Institute of Islamic Thought and Civilization (ISTAC), 1995), 4244.

³² "Islam is not only a religion; it is also the creator and living spirit of major world civilization with a long history stretching over fourteen centuries." Seyyed Hossein Nasr & Huston Smith, *Islam: Religion, History, and Civilization*, (LahorePakistan: Suhail Academy, 2005), xi

القرضاوي، الإيمان هو قناعة باطنية توجه أفعال الفرد في الحياة.^{٣٣} يُعد الإيمان المكون الوحيد القادر على تغيير روح الإنسان وتحويلها إلى شكل جديد، مما يؤدي إلى تغيير السلوك، والنظرة إلى الحياة، والمشاعر.^{٣٤} وبالمثل، يرى المودودي أن مفهوم الإيمان يعد عاملاً حاسماً في بناء الحضارة الإسلامية التي تقوم على القيم الأخلاقية والأدبية العالية.^{٣٥}

على الرغم من أن مالك بن نبي لم يناقش صراحة العلاقة بين الإيمان والحضارة، فإن أفكاره حول العناصر الأساسية للحضارة—الإنسان، التراب والوقت—يمكن وضعها في سياق يتوافق مع آراء يوسف القرضاوي وأبو الأعلى المودودي.

وقد لعب الإيمان دوراً كقوة موحدة لعناصر الحضارة، حيث يمنحها التوجيه والمعنى المتساوي لحياة الإنسان، ويشكل أساساً لبناء حضارة متكاملة وشاملة. وهذا

^{٣٣} إن الإيمان في حقيقته ليس مجرد قول باللسان أو عمل بدني أو مجرد تفكير ذهني، بل هو عمل نفسي يتغلغل في أعماق النفس، ويشمل جميع جوانبها من إدراك وإرادة ووجدان. الدكتور يوسف القرضاوي، الإيمان والحياة، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩) ص ١٩.

^{٣٤} الدكتور يوسف القرضاوي، الإيمان والحياة، ص ٢٥٣.

^{٣٥} "The status of a foundational ideology in the development of a civilization is clear. This central thought is the collective ideal that permeates itself within the followers of that civilization and becomes an all-encompassing imān. Sayyid Abul A'la Mawdūdī, *Islamic Civilization: Its Foundational Beliefs and Principles*, 199

الرأي يتفق مع إجماع العلماء على أن الحضارة الحقيقية لا تُقاس فقط بالنجاح المادي، بل بانسجامها بين المادية والروحانية.

الفصل السابع: منهج البحث

منهج البحث هو طريقة علمية للحصول تهدف إلى جمع البيانات لغرض وهدف البحث. تتضمن عناصر منهج البحث: أنواع البحث، مصدر البيانات، تقنيات تحليل البيانات.^{٣٦} في هذه الدراسة، تستخدم الباحثة منهج الكيفي لتحليل العلاقة بين الإيمان ونظرية الحضارة وفقاً لمالك بن نبي. وفيهم يلي المناقشة:

البحث الأول: نوعية البحث

يُصنَّف هذا البحث ضمن البحث الكيفي، الذي يركز على الفهم العميق لمشكلة معينة.^{٣٧} منهج الكتابة الكيفية هو نوع من البحث الذي يعتمد على تقييم البيانات الوصفية في شكل كتابي أو شفهي من الشخصيات أو السلوكيات التي يمكن ملاحظتها.^{٣٨} المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث هو البحث المكتبي،

³⁶ M.S., Kaelan, *Metode Penelitian Kualitatif Bidang Filsafat*, (Yogyakarta, Penerbit Paradigma, 2005), 5

³⁷ Sandu Siyoto dan Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 28

³⁸ Dr. H. Ibrahim, M.Pd, *Metode Penelitian Perspektif Aqidah dan Filsafat*, (Makassar, Perpustakaan Nasional, Katalog dalam Terbitan (KDT), 2018), 52

حيث يتم جمع المعلومات من الأدبيات (بحث مكتبي)، مثل الكتب أو المجلات أو المقالات التي تدعم الموضوع المطروح.³⁹

البحث الثاني: مصدر البيانات

البيانات المقدمة في هذا البحث هي بيانات وثائقية تشرح الحقائق بشكل منهجي لظاهرة معينة. وتأتي البيانات في هذا البحث من مصدرين، وهما المصدر الأولي والمصدر الثانوي.

أ) البيانات الأولية: الكتب التي تناقش فكر الحضارة لمالك بن نبي مثل "شروط النهضة"، "ميلاد المجتمع"، "مشكلة الثقافة"، "مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي"، "حديث في البناء الجديد"، وما إلى ذلك.

ب) البيانات الثانوية: الكتب، والمجلات، والمقالات التي تناقش مفهوم الإيمان في الإسلام ومفهوم الحضارة لدى مالك بن نبي.

³⁹ Prof. Dr. Ir. Raihan, M.Si, *Metodologi Penelitian*, (Universitas Islam Jakarta, 2017), 50

البحث الثالث: أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو سلسلة من الأنشطة العلمية التي تقوم بها الباحثة بعد جمع البيانات بنجاح، ثم معالجتها للوصول إلى استنتاجات من البحث.^{٤٠} يتم تحليل البيانات بتنظيمها، وتفصيلها إلى وحدات تحليلية، وإجراء تركيب لها، وترتيبها في أنماط، واختيار وتحديد العناصر المهمة للدراسة، واستخلاص النتائج.^{٤١} في هذه الدراسة المكتبية، تستخدم الباحثة تقنيات تحليل البيانات على النحو التالي:

أ) المنهج الوصفي: طريقة للبحث عن حالة مجموعة بشرية أو موضوع أو مجموعة من الشروط أو نظام فكري أو فئة من الأحداث في الوقت الحاضر. الهدف من البحث الوصفي هو إنشاء أوصاف منهجية أو صور أو لوحات بالإضافة إلى تحليل العلاقات بين الظواهر التي يتم التحقيق فيها.^{٤٢} تستخدم الباحثة هذا المنهج لوصف نظرية الحضارة لمالك بن نبي.

ب) المنهج التحليلي: هو جهد أو عملية تحليل تهدف إلى توضيح نص (واقع اجتماعي) لدراسته وفهم معانيه. يُعدُّ التحليل وسيلة تُستخدم لتحديد الفهم

⁴⁰ Dr. Drs. H. Rifa'i Abubakar, M.A, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Yogyakarta, SUKA-Press UIN Sunan Kalijaga, 2021), 121

⁴¹ Sugiyono,, 334.

⁴² M.Nazir, *Metode Penelitian*, (Jakarta, Ghalia Indonesia), 27

بين مختلف المفاهيم، مما يؤدي إلى تفسير واضح للموضوع المدروس.^{٤٣}
ستستخدم الباحثة هذا المنهج في تحليل مفهوم الإيمان ونظرية الحضارة لمالك بن نبي.

الفصل الثامن: خطة كتاب البحث

من أجل الحصول على نتائج دقيقة من هذه الدراسة، تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول للمناقشة. وهذه الفصول هي كما يلي:
الفصل الأول:

في هذا الفصل، ستقوم الباحثة بشرح خلفية البحث، صياغة المشكلة، أهداف وفوائد الكتابة، البحوث السابقة، بالإضافة إلى الإطار النظري، منهجية الكتابة ومنهج البحث.

الفصل الثاني:

في هذا الفصل، ستقوم الباحثة بتقديم سيرة مختصرة لمالك بن نبي، والتي تشمل سيرته الذاتية، وتاريخه التعليمي، والشخصيات التي أثرت في تفكيره، والظروف الاجتماعية

⁴³ Dr. H. Ibrahim, M.Pd, *Metode Penelitian Perspektif Aqidah dan Filsafat*, (Makassar, Perpustakaan Nasional, Katalog dalam Terbitan (KDT), 2018), 51

والتاريخية التي مربها، فضلاً عن الأعمال التي كتبها. وبعد ذلك، ستقوم بمراجعة الأدبيات المتعلقة بالمتغيرات التي ناقشها مالك بن نبي، والتي تشمل مفهوم الإيمان والحضارة وفقاً لآراء الغربيين والمسلمين.

الفصل الثالث:

في هذا الفصل، ستقوم الباحثة تحليل دور الإيمان في نظرية مالك بن نبي حول الحضارة، وكيف يمكن لعلاقة الدين أن تغير تفاعل كل الفرد مع التراب والوقت.

الفصل الرابع:

في هذا الفصل الأخير، ستعرض الباحثة استنتاجات واقتراحات المتعلقة بالمشاكل التي تمت مناقشتها. تأمل الباحثة أن تكون هذه الكتابة مرجعاً لمزيد من الدراسات وأن تصبح شيئاً مفيداً للمجتمع الأوسع.